

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهر آذار 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر آذار الماضي، حيث تم خلال الشهر الماضي اقتحام العديد من المنازل واعتقال المزيد من الشبان، كما شهدة بلدة ابوديس فعاليات احتجاجية ومظاهرات تضامن مع أهلنا في قطاع غزة خلال العدوان الاسرائيلي والحصار المفروض على القطاع، وتحديداً يوم السبت الاسود (الاول من آذار) حيث سقط اكثر من 68 موطناً فلسطينياً جراء القصف الاسرائيلي معظمهم من المدنيين.

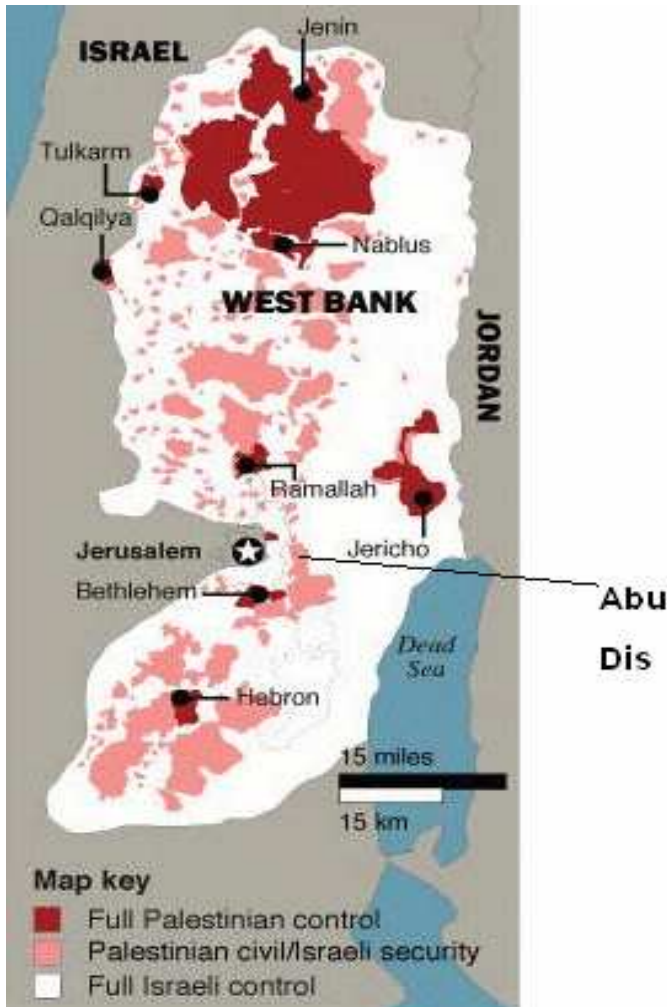
تجدد الإشارة في هذا التقرير الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي سحبت ابتداء من شهر آذار قوات حرس الحدود التي كانت موجودة في معسكر الجيش الاسرائيلي في بلدة ابوديس واستبدلتهم بوحدات من الجيش النظامي الاسرائيلي.



بناء الجدار ومصادرة الأراضي:

• خطة اسرائيلية لبناء 800 وحدة استيطانية على اراضي ابوديس:

اعلن وزير اسرائيلي (ايلي يشاي) انه سيعمل على اقرار خطة خاصة للبدأ ببناء مستوطنة جديدة تحت اسم "كدمات تسيون" على اراضي حي خلة عبد غربي ابوديس جاء ذلك خلال زيارة قام بها مع رؤساء جمعية عطيرات كوهنيم الصهيونية المتطرفة الى القسم الغربي من اراضي ابوديس التي تم الاستيلاء



عليها بعد بناء جدار العزل غربي البلدة. يذكر ان سكان منطقة خلة عبد قد تم انذارهم من قبل السلطات الاسرائيلية باخلاء المنطقة منذ اكثر من سنة ويعيش في الحي اليوم اكثر من خمسين شخص كلهم من ابناء عائلة واحدة تحت ظروف معيشية سيئة جداً حيث لا يحق لحملة هوية الضفة الغربية منهم مغادرة الحي فيما تم تسجيل اسمائهم جميعاً على بوابه تم وضعها على الشارع المؤدي الى حيهم بحيث لا يحق لاحد الدخول باستثناء من سجلت اسمائهم على البوابه.

• وجهت عائلة عياد المالكين الشرعيين لفندق كليف في بلدة ابوديس رسالة الى توني بليير مبعوث اللجنة



الرباعية الدولية بواسطة القنصلية البريطانية في القدس يطالبوه بانقاذ فندقهم الذي تم الاستيلاء عليه من قبل السلطات الاسرائيلية منذ قرابة الخمس سنوات، وجاء في الرسالة ان الفندق يقع ضمن اراضي الضفة الغربية المحتلة عام 1967 وانه الى تاريخ ضمه كانت الادارة المدنية الاسرائيلية تسمي في مراسلاتها وأوامرها منطقة الفندق بمنطقة يهودا والسامرة وان الفندق كان



كباقي مناطق الضفة الغربية يتم التعامل معه من خلال الحكم العسكري الاسرائيلي وليس عن طريق بلدية القدس. وقد عبر أصحاب الفندق عن دهشتهم من رد وزارة الخارجية الاسرائيلية على استفسار تقدم به

السفير البريطاني في اسرائيل عن وضع الفندق حيث جاء الرد بان اصحاب الفندق قد "اختفوا".

*** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات

الانسانية على الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html

على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة



بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد

الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

- الخميس 3/6 السلطات الاسرائيلية تفرض اغلاقاً شاملاً على كافة المدن والبلدات الفلسطينية وقد تم في هذا الاطار منع المواطنين في منطقة شرقي القدس من التنقل الى مختلف مدن الضفة الغربية ومنع من

يتملكون تصاريح مرور الى القدس المحتلة من الدخول اليها. وقد استمر الاغلاق لمدة اسبوع قبل ان يتم رفعه.

- الاثنين 3/24 السلطات الاسرائيلية تفرض اغلاق شاملاً على المناطق لفلسطينيه حيث منع المواطنين من التنقل الى من والى مدنهم وقراهم كذلك منع حملت تصاريح المرور من الدخول الى القدس.
- بسبب المنع الامني واجراءات العقوبات الجماعية المفروضة على شعبنا وبالتحديد المرضى والحالات الانسانية حيث يمنع اكثر من ثلاث ارباع المتقدمين للتصاريح لدخول مدينة القدس المحتلة للعلاج في المستشفيات يضطر المواطنين في كثير من الحالات للسفر الى الخارج لتكملة علاجهم فمنا اكثر من ثلاث سنوات يعاني المواطن عبدالله لافي خلف 56 عاماً من مرض في القلب وقد توجه عدة مرات الى الادارة المدنية الاسرائيلية بغرض الحصول على تصريح يمكنه من متابعة علاجه في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة لكن وكالعادة كانت الاجابة تأتية بالرفض لاسباب امنية وقد اوصاه الاطباء بضرورة الخضوع لعملية جراحية بالقلب مما دفعه يوم الخميس 3/13 للسفر الى الاردن لاجراء العملية وهنا يجب ان نذكر ان مستشفى المقاصد يبعد مسافة تقل عن الثلاث كيلومترات عن بلدة ابويس ولكن توجب على عبدالله لافي السفر الى دولة مجاورة لانقاذ نفسه.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات

الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

● الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال شهر آذار على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مداهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود وقد نشرت اللجنة الاسرائيلية لمناهضة التعذيب تقريراً في شهر آذار اشارت فيه الى ان السلطات الاسرائيلية كثفت من اعتقال افراد اسر لمعتقلين فلسطينيين وذلك بهدف الضغط على الامعتقلين اثناء التحقيق معهم.

وقد شهدت البلدة خلال الشهر الماضي عدة حملات من الاعتقالات كانت على النحو التالي:

- السبت 3/1 قوة من الجيش الاسرائيلي برفقة ضابط المخابرات الاسرائيلي تداهم منزل المواطن حسن ثوابته وتعتقل ابنه محمد البالغ من العمر 20 عام حيث تم اقتياده الى مخفر شرطة معالي ادوميم قبل ان

يتم ترحيله الى سجن عوفر بانتظار محاكمة بعد ان تم توجيه التهم له بمقاومة الاحتلال ويذكر ان محمد هو الشقيق الاصغر للمواطنة روان ثوابته التي قضت فترة اربع سنوات في السجون الاسرائيلية.

- الاحد 3/2 مجموعة من الجنود الاسرائيليين يعتدون بالضرب على الشاب ياسر يوسف ربيع بعد ان اوقف عند المفترق المؤدي الى معسكر الجيش الاسرائيلي في ابوديس وقد افاد شهود عيان ان الجنود اطلقوا الرصاص المطاطي على ياسر حيث اصيب بثمان طلقات مطاطية في اجزاء مختلفة من جسمه قبل ان يقوم ثلاث جنود بالاعتداء عليه بالضرب المبرح رغم محاولات المارة من المواطنين لانقاذه وقد تم اعتقال ياسر وقد افادة عائلته انه امضى ثلاث ايام في مستشفى اسرائيلي جراء الضرب المبرح الذي تعرض له وانه تم اطلاق سراحه حيث لازال يعاني من كدمات وكسور ويخضع للعلاج.
- يذكر ان ياسر هو اب الطفل المعتقل عمار ياسر ربيع الذي يقضي حكماً بالسجن لمدة سنتان ونصف السنة في السجون الاسرائيلية.

- الثلاثاء 3/4 قوة اسرائيلية تدهم منازل المواطنين محمد ياسر محسن ومعتصم حسن بدر ومحمد النوافلة وتعتقلهم وقد افادة عائلات المعتقلين ان الجنود الاسرائيليين داهموا منازلهم في ساعة متأخرة من الليل حيث تم الاعتداء على اولادهم قبل اقتيادهم الى مخفر شرطة معالي ادوميم، يذكر انه تم الافراج عن الشابين بعد اعتقال دام ثلاث ايام.

- الاثنين 3/10 قوة من الجيش الاسرائيلي تقتحم منازل المواطنين رمزي عادل صلاح ومالك راضي قريع وتعتقلهما وقد تم نقل المعتقلين الى مخفر شرطة معالي ادوميم للتحقيق معهما قبل الافراج عنهما بعد ثلاث ايام.

- الثلاثاء 3/11 مدهمة منازل المواطنين موسى بسام عريقات ورائد عريقات واعتقالهما قبل ان يتم الافراج عنهم بعد خمسة ايام.
- الاحد 3/16 تفاجئة عائلة احمد عيد ابوهلال في ساعات الظهر باقتحام قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي لمنزلهم الواقع بالقرب من المسجد القديم في ابوديس حيث احضر الجنود احد افراد الاسرة وهو مكبل اليدين بعد ان كان توجه الى عمله بالصباح وقد قام الجنود باخراج كل من في المنزل الى الخارج وقاموا بتفتيش المنزل والعبث بمحتوياته دون ابداء اي سبب قبل ان يتركوا المكان ويفرجوا عن محمد الابن الاصغر لصاحب المنزل.
- افاد مكتب عمادة شؤون الطلبة في جامعة القدس انه تم الابلاغ عن اعتقال اربعة طلاب من الجامعة خلال شهر آذار الماضي وقد اعتقلوا جميعاً من اماكن سكنهم في ابوديس والطلاب المعتقلين هم: الطالب منذر حسن خوالده والطالب جهاد يوسف فنون والطالب جهاد الدين عبد الناصر البدوي والطالب اكرم يوسف السعده.

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 76 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 20 طفل، وثلاث معتقلين اداريين، هذا بالإضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة القدس في ابوديس، علماً بان العديد من المعتقلين يتعرضون الى التعذيب واساءة المعاملة بالإضافة الى ارغامهم تقديم

اعترفات والتوقيع على افادات بالاضافة الى احتجاز العديد بدون تقديمهم الى المحاكم لمزيد من المعلومات

الرجاء مطالعة <http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

• كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن توقيف محققين من مركز شرطة مستوطنة "معالية ادوميم" الشهر الماضي بتهمة التنكيل بمعتقل فلسطيني من بلدة العيزرية في شهر كانون اول الماضي، وقد تم فرض إقامة جبرية عليهما في منزليهما بعد التحقيق معهما.

وجاءت عملية التوقيف هذه في أعقاب الشكوى التي قدمتها اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في اسرائيل.

ويتضح من مواد التحقيق لدى قسم التحقيقات مع رجال الشرطة في وزارة القضاء الاسرائيلية أن احد المتهمين تبول على الفلسطيني وربط وأنه بحبل وضغط على إحدى عينيه بقطعة نقود.

كما قام المتهمين بإدخال هراوة حديدية في مؤخرة المعتقل، ووفقاً لمحضر التحقيق فقد رافق عمليات التنكيل شتائماً وبصاقاً مهينياً.

• افاد الأسرى المحتجزين بسجن عوفر أنهم يتعرضون إلى مضايقات يومية ومستمر من قبل إدارة السجن، وأن وضع الأسرى سيئ للغاية حيث يعانون من سوء المعاملة من قبل سجانهم، وعدم توفير العلاج اللازم.

وقال المعتقلين خلال زيارتهم لذويهم أن حراس السجن يقومون باستفزاز الأسرى من أجل عزلهم وحرمانهم من الزيارة لذويهم وفرض غرامات مالية باهضة عليهم، كما يواصلون التفتيش العاري، وتقوم إدارة السجن بتقليص المواد التموينية.

• افادة جمعية نفحة للدفاع عن الاسرى ان ارتفاع ملحوظ لاوامر الاعتقال الاداري التي تسلمها المعتقلون الفلسطينيون داخل من قبل السلطات الاسرائيلية وقد ذكرت الجمعية في تقرير نشر في صحيفة

القدس ان بداية السنة الجديدة شهدة حتى بداية آذار قرابة 405 قرارات اعتقال اداري وزعة على مختلف مناطق الضفة الغربية.

•الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني.

www.camdenabudis.net.

خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها:

1. الجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة

وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2. التعذيب وإساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب او العقوبة او معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الامم المتحدة لمنع التعذيب.

3. مصادرة الاراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضي يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. المساواة في التعامل مع الاشخاص (مع ملاحظة الانظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح المرور ومعاملة المواطنين في القدس المحتلة

أن إسرائيل بعد أن قد وقعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع

الأفراد الموجودين في اقليمها، والداخلىن فى ولايته، دون أى تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأى سياسياً، أو غير سياسى، أو الأصل القومى أو الإجتماعى، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. الحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أى شخص على نحو تعسفى أو غير قانونى، لتدخل فى خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين فى ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل

المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأنفة الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق

الفلسطينى بالضغط على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنسانى، ولمبادئ

الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات

والاتفاقيات الدولية.